بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

١٨٠٦

شرح الدياجي على
زجير الزجاجي

تقسير آدم

محمد سرور الصبان
١١٠

عدد
٧

١١٠

اولفه في نحو مطبع عظيم

بسم الله الرحمن الرحيم

منير الدياجي وزين التناجي
وقوت الحاجي وحوز الاحاجي

تصنيف الشيخ الامام العالم العلامة شيخ الاسلام جمال الانام امام
الاقليمين مصر والشام علم الدين بقية
السلف عمدة الخلف ابي الحسن علي بن محمد
ابن عبد الصمد السخاوي اسبغ الله النافعة من بركاته امين امين

وافى عهد اللثام الاحل العالم الفاضل المقرئ
الكامل عز الدين ابو عبد الله محمد بن الاجل
ناهض الدين ابي النصر معالي الانصاري
امد الله قراءه اتقان وتفهم وضبط وتجويد
واجزت له روايته عني وكتب مصنفه علي جميعه السخاوي
في سلخ جمادى الاخرة سنة تسع وثلثين وستمايه
والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وعلى اله
وسلامه وحسبنا الله ونعم الوكيل

وافى الفقيه الامام العالم الفاضل الاوحد جمال العلماء سيد الادباء الذي
الفضائل وفاز الافاضل حاد اذا حوى جواد نجد في مضمار العلى
بازشا واد اثار عقود نظمه وجلا لدى من اتى
بجم الدين ابو اسحق ابرهيم بن الاجل الامام الهمام اصيل الدين ابي الفضائل محاسن عبد الله
اسبغ الله عليه ظل العروة وميسر الداجي بمسير الاحاجي وهذه النسخة قرأها
بجميع الاصباح وظلم الاسفار وعاد مطالعة على اسراف خطه بعوده والله
وهو احرى له ان يعيد عني دان يعود مرسا وكتب مصنفه محمد السخاوي وعفا الله عنه آمين
الناظر والمسمع يوم الاحد سادس ذي القعدة
سنة احدى وثلثين والحمد لله

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وأعن

الحمد لله ابتداء بذكره ٭ وانتهاء الى أمره ٭ واستيفاء لنعمه بشكره ٭ وصلى الله على محمد رسوله المؤيد بنصره ٭ وعلى آله وصحبه الذين استجاب كل منهم لدعائه في حال عسره ويسره ٭ واياه اسأل أن يجعلني في بيداء المشكلات دليلا على موارده ٭ وكفيلا باصداره وايراده ٭ ووصولا في مقاصده الى استخراج فوايده ٭ وأن يصلح نيتي فيما انولاه ٭ وأن يحسن أمنيتي في طلب رضاه ٭ وقد رأيت ان اشرح الأجاجي التي وضعها علامة زمانه ٭ وصيانة اوانه ٭ ابو القسم الزمخشري ٭ وان أوضح غامضها بالتفسير الجلي ٭ وان اجعل ذكاة ملاعلمني ربي ٭ وعليه اتوكل وهو حسبي

قال الشيخ الامام العالم ابو القسم محمود الجار الله في مقاصده ٭ المسعود في مصادره وموارده ٭ ○ افتتح بحمد الله الذي هو فاتح ابواب الصواب ودلايله ٭ والصلاة على رسوله التي هي ضميم الحمد ورسيله ٭ أخذا بأدب الله في السنة القرآء ٭ واستعاذة بالله من الخطبة البتراء ٭ وتفاديا من الاقتداء بزياد الأبي الا ان يكون زيادة في بني أبي شفيان ٭ الراضي لذكر الله وذكر رسوله النقص والنقصان ٭

الشرح لما سر به أن الافتتاح بحمد الله في جليلات الامور سنة جاء بها الخبر المأثور قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو اقطع وارداف ذلك بالصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم عادة السلف الأبرار والائمة الأخيار لما رأوه بحجنه قمن أسمه باسمه في وصف كتابه العزيز ونظمه ولا يدخل في الاسلام لا بجملة الاشاهدا بالواحدانية والرسالة ورسيله من قولهم فلان رسيل فلان في الرمي أي الأبي يرامي معه وضميم الشيء المضموم اليه وقوله أخذا بأدب الله في السنة القرآء أي تعلقا وتمسكا بها والذأبة أصلها في الشعر وجمعها ذوائب وكان القياس ذآيب ولكنهم ابدلوا الهمزة الأولى واوا استثقالا لاجتماع

اسم هذا الكتاب تفسير الدياجي وتفسير الاجاجي

الهمزتين والقرآء الواضحة المشهورة والاستعاذة بالله عز وجل الاعتصام به وتفاديا من كذا اذا الجأني والمروي عنه والخطبة البتراء سميت بذلك لان زيادا الملولاة معوية البصرة خطب عند ما ولي المنبر خطبة لم يفتتحها بحمد الله ولا بالصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم فسميت بذلك أي التي لا خير فيها والأبتر هو الذي لا خير فيه أو سميت بذلك لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل أمر لم يبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع وهي خطبة طويلة ابتدأها فقال ان الجهالة الجهلاء والضلالة العمياء والغي الموبي باهله على النار ما فيه سفهاؤكم وتشتمل عليه حلماؤكم من الامور العظام يثبت فيها الصغير ولا ينجا شيء منها الكبير ومنها واني اقسم بالله لآخذن الوالي بالمولى والمقيم بالظاعن والمقبل بالمدبر حتى يلقى الرجل منكم أخاه فيقول انج سعد فقد هلك سعيد وتستقيم لي قناتكم كذبة الأمير تلقى مشهورة فاذا تعلقتم على كذبة فقد حللت لكم معصيتي وقد أجد ثم أجد ثم لم أكن وقد أجدثنا لكل ذنب عقوبة من غرق غرقناه ومن احرق أحرقناه ومن نقب بيتا نقبنا عن قلبه ومن نبش قبرا دفناه فيه حيا فكفوا عني السنتكم وايديكم الكف عنكم يدي ولساني ولا تظهرن من احد منكم ريبة بخلاف ما عليه عامتكم الا ضربت عنقه وقد كان بيني وبين قوم إحن فقد جعلت ذلك دبر اذني تحت قدمي فمن كان محسنا فليزدد احسانا ومن كان مسيئا فلينزع عن اسائته لو علمت أن أحدا قد قتله السل من بغضي لم اكشف له قناعا ولم اهتك له سترا حتى يبدي لي صفحته ومنها ايها الناس انا اصبحنا لكم بيضة السلطان الذي اعطانا ونذود عنكم بفيء الله الذي خولنا فلنا عليكم السمع والطاعة فيما احببنا ولكم علينا العدل فيما ولينا فاستوجبوا عدلنا وفيئنا بمناصحتكم لنا واعلموا اني فيما قصرت فيه لست مقصرا عن ثلث لست محتجبا عن طالب حاجة منكم ولو أتاني طارقا بليل ولا جابسا عطاء

خطبة زياد ولاه معاوية البصرة

ولا زرقا عن ايمانه ولا مجمرا لكم بعثا فقام اليه الاحنف بن قيس فقال
انما الثناء بعد البلاء والحمد بعد العطاء وانا لن نثني حتى نبلي فقال
زياد صدقت ثم قام ابو بلال وهو يهمس ويقول ايانا الله بغير ما قلت
قال الله تعالى وابرهيم الذي وفى الا تزر وازرة وزر اخرى وان
ليس للانسان الا ما سعى فسمعه زياد فقال انا لا نبلغ من اصحابك حتى
نخوض اليهم الباطل خوضا ولم اذكر الخطبة كلها وانما اختصرت منها
مواضع وقد ذكر ابن قتيبة في عيون الاخبار له خطبتين من هذا
القبيل ملقبتين بهذا اللقب والبتر القطع يقال بتر النبي اذا قطعه
ويقال لكل من انقطع من الخير انزه ابتر وقال ابن السكيت
الابتران العير والعبد اي لا خير فيهما قال لذلك سميا ابتر ين
وقيل ان العاص بن وايل وقف مرة مع النبي صلى الله عليه وسلم
فقيل له مع من كنت واقفا فقال مع ذلك الابتر فانزل الله عز
وجل ان شانيك هو الابتر والابتر المنقطع من الخير والذي لا عقب
له وقيل ان قريشا كانت تقول للنبي صلى الله عليه وسلم ذلك اي انه لا
ولد له ذكر يقوم مقامه اذا مات فامره منقطع وقيل ان قايلا
قال مات محمد صلى الله عليه وسلم فخرج ابو جهل فقال لاصحابه
ابتر محمد صلى الله عليه وسلم ومعنى قول زياد ولا مجمرا لكم بعثا
اي لا احبس الجيش منكم في بلاد العدو وحبس الجيش في بلاد العدو
ومنعه من الرجوع هو التجمير ومنه جمرت المراة شعرها اذا عقدته
في قفاها وجمعته ولم ترسله وفي الحديث لا تجمروا امتي فتفتنوهم وقيل
الجمر الذي يجمع الجند في الغزو وقال عمر بن العدي يخاطب معوية
فان لا تدع تجميرنا من بلادنا نعد لك ايما تشيب النواصيا
وقوله من الافتداء بزياد الا بي الا ان يكون زيادة في بني ابي سفيان

ما يريد ج

التجمير حبس الجيش في بلد العدو

قول فصيح

قول فصيح اللفظ الكن المعنى لان معناه اني افتح بحمد الله تفاديا من
الافتداء به ومن الذي افتديك به في ذلك حتى يتفادى من الافتداء به
وزياد لا يصلح ان يكون قدوة في الخير فكيف به في الشر وليس المطيع
لله عز وجل متفاديا من الافتداء بمن عصاه ومعنى الا بي الا ان يكون
زيادة في بني ابي سفيان لان معوية استلحقه وليس هو باخيه وكان
سبب ذلك ان زيادا تكلم يوما بكلام استحسن فقال قايل لو كان
هذا من قريش ساد العرب فقال ابو سفين انا قذفته في رحم
سمية فلما استلحقه معوية لينتفع به رضي بذلك وسر به ولم ينف
من نسمة امه الى الزنا ولم يلم على ذلك فلم ينتفت وقال له اخوه
لامه ابو بكرة والله ما زنت سمية فلم يرجع فقالوا في زياد ابن ابي
سفين وزياد بن سمية وزياد ابن ابيه وقال بعضهم

زياد ليس يدري من ابوه ولكن الحمار ابو زياد

وقال اخر

الا ابلغ معوية بن حرب مغلغلة عن الرجل اليماني
اتغضب ان يقال ابوك عف وترضى ان يقال ابوك زاني

والمغلغلة الرسالة التي تحمل من بلد الى بلد والغلغلة سرعة السير
وقوله الراضي لذكر الله وذكر رسوله النحس والنقصان من زيد في
الكلام لان الله ورسوله لا نحسان ولا يصل اليهما النقصان وانما
رضي النحس والنقصان لخطبته حين جعلها خلوا هما من ذكرهما قطعا
بترا قال الله عز وجل وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون وقال
ثم قال ولا سبيلهما الى استرضاء الله ورسوله سلما بن
وارجو ان تكون روحي وجسدي يبذ كانهما مسلمين الشرح
قلت لا يستقيم قوله مسلمين لان بسلامة الروح يعدونه

الطغام الرسالة التي تحمل من بلد الى بلد